Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وميزة اللغة الشعرية الصافية هي ميزة حقيقية لها قيمتها الكبيرة خاصة في هذه المرحلة التي شاع فيها بين كثير من الشعراء الشبان ان المحافظة على اللغة والحرص على نقائها والاهتمام بأن تكون لغة صافية مشرقة ، كل هذه الامور تبدو من خصائص البلاغة القديمة التي ينبغي ان نتجاوزها ونرفضها . وعلى اساس هذا الفهم الخاطىء شاعت عند الكثيرين من الشعراء الشبان غير المتمكنين من فنهم الشعري اساليب ركيكة منفره... وكانت النتيجة ان يخرج فنهم رديئاً لا طعم له ولم تنفعهم حجتهم الواهية في الخروج على البلاغة القديمة والتخلص من سلطانها .

ولنقف لحظة امام نموذج من شعر انيس داود يكشف لنا هذه الميزة التعبيرية الواضحة وهو يكشفها لنا كما قلت من النظرة الاولى بدون حاجة الى جهد كبير .

في قصيدة للشاعر بعنوان ترنيمة مهد يقول في مقدمتها « انها ضراعة ام في هدأة الليل عند مهد طفلتها الى زوجها الغائب ان يعود ... من اجل طفلتها البريئة الغافية ...» يقول الشاعر في بداية هذه القصيدة :

« هنا فوق المهاد فراشة حيرانة العمر تظل بروحها هيمى تجوب البيت في ذعر وتسألني متى يأتي ابي ؟ فأحار في امري وامعن في اختراع الوهم ، اذكر موعداً يغري الى ان ينسج النوم الرقيق غلالة السحر فتغفو في رؤى حيرى وتسري في سنى الطهر تداعبها المنى فترف بسمتها على الثغر وفي انفاسها الوسنى احس تأرج الزهر».

هذا نموذج يكشف بوضوح ومن النظرة الاولى كيف ان الشاعر انيس داود داود يملك ناصية لغته الشعرية ، وكيف يصوغ شعره في الفاظ نقية حلوة يعنى باختيارها اشد العناية .

وفي النموذج السابق نفسه يتضح لنا عنصر آخر في فن هذا الشاعر الشاب . هذا العنصر هو جمال الموسيقى الشعرية عنده ... ان موسيقاه انيقة مطربة ،